عن المرايني قال نظر علي بن ابي طالب الى قوم ببابه فقال لقنبر
يا قنبر من هولاء قال هولاء شيعتك قال ومالي لا ارى فيهم
سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة قال خمص البطون من الطوى
يبس الشفاه من الظما عمش العيون من البكا وقد صح عنه كرم
الله وجهه قوله لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر في قلب
مومن وروى صاحب المطالب العالية عن نوف البكالي
ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه خرج لوم المسجد وقد
اقبل اليه جندب بن نصير والربيع بن خيثم وابن اخيه
همام بن عباد بن خيثم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين
فافضى علي وهم معه الى نفر فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه
فرد التحية ثم قال من القوم فقال اناس من شيعتك يا امير
المومنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هولاء مالي لا ارى فيكم سمة
شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حيا فاقبل عليه جندب
والربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا امير المومنين فسكت
فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسالك بالذي اكرمكم اهل
البيت وخصكم وحباكم لما انباتنا بصفة شيعتكم قال فانبيكم
جميعا ووضع يده على منكب همام وقال شيعتنا هم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضايل الناطقون
بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصار ومشيهم
التواضع نخشوا لله لطاعته وخضعوا اليه لعبادته
مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم موقفين اسماعهم
على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت
منهم في الرخا رضا عن الله بالقضا فلولا الاجال التي كتب

الله

مطلب
قول علي لا يجتمع حبي وبغض
ابي بكر وعمر في قلب مومن

مطلب
اقبال جندب والربيع وابن
اخيه همام ابن عباد ابن
خيثم الى علي كرم الله وجهه

الله تعالى لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى
لقاء الله تعالى والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق
في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم
على ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها معذبون
صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا
فلم يريدوا وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم
تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون
لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم واكفهم
وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
يمجدون جبارا عظيما ويجارون اليه في فكاك رقابهم هذا
ليلهم فاما نهارهم فحلما علما بررة اتقيا براهم خوف باريهم
فهم كالقداح تحسبهم مرضى او قد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم
من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت
منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى
بالاعمال الزكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له
بالجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
ترى لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين
وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد
وقصدا في غنا وتحملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة لمجهود واعطا في حق ورفقا في كسب
وطلبا في حلال ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة
لا يغره ما جهله ولا يدع احصا ما عمله يستبطي نفسه
في العمل وهو من صالح عمله على وجل الغفلة ويصبح فرحا

بلغ ومقابلة الذكر وتصحيح وتصحيح الكتاب بنسخة منه

Copyright © King Saud University